

Developing a Professional Development Training Program for Teachers of Gifted Students in the Kingdom of Saudi Arabia in Light of the Global Principles for Professional Learning

Abdulaziz bin Ghazi Al Amari^{1*}

¹ Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia.

* Corresponding Author: Abdulaziz Al Amari

(alamriabdulaziz780@gmail.com)

تطوير برنامج تدريبي للتنمية المهنية لمعلمي الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء المبادئ العالمية للتعليم المهني

عبدالعزیز بن غازی العمري^{*1}

¹ وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية.

*الباحث المراسل: عبدالعزیز العمري

(alamriabdulaziz780@gmail.com)



This file is licensed under a
[Creative Commons Attribution 4.0 International](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Accepted

قبول البحث

2026/2/12

Revised

مراجعة البحث

2026/1/21

Received

استلام البحث

2025/12/30

DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2026.15.3.8>

Abstract:

Objectives: The study aimed to develop a training program for professional development for gifted students' teachers in kingdom of Saudi Arabia in light of the global professional learning principles.

Methods: The researcher follow the descriptive approach, where the study population constructed from gifted students teachers' training programs, and the researcher prepared a list by standard specifications of gifted students teachers' training programs in light of the global principles for professional learning in gifted education, and content analysis card, to analyse the gifted students teachers' training programs in Kingdom of Saudi Arabia that represented by the gifted students teachers' training programs in gifted program in general education schools.

Results: The study found number of findings, and they are: a list of standard specifications of gifted students teachers' training programs, the list amounted to 30 standard specifications distributed over 5 original fields, they are: general field, professional knowledge field, professional practice field, sharing and support field, active communication field, and build a proposed training program according to global principles of professional development for gifted teachers.

Conclusions: The researcher provided a number of recommendations to benefit from the standard specifications list, that constructed in this study, when constructed and develop gifted students teachers' training programs.

Keywords: Global principle of professional education; Training program; Gifted teacher.

الملخص:

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تطوير برنامج تدريبي للتنمية المهنية لمعلمي الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء المبادئ العالمية للتعليم المهني.

المنهجية: اتبع الباحث المنهج الوصفي، حيث تكون مجتمع الدراسة من البرامج التدريبية لمعلمي الطلاب الموهوبين، وقام الباحث بإعداد قائمة بالمواصفات المعيارية للبرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين في ضوء المبادئ العالمية للتعليم المهني في تعليم الموهوبين، وبطاقة تحليل محتوى، لتحليل محتوى البرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين في المملكة العربية السعودية والمتمثل في البرنامج التدريبي لمعلمي الموهوبين في برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام.

النتائج: توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، وهي: قائمة بالمواصفات المعيارية للبرنامج التدريبي لمعلمي الموهوبين، بلغت تلك القائمة (30) مواصفة معيارية موزعة على خمسة مجالات رئيسية، هي: المجال العام، ومجال المعرفة المهنية، ومجال الممارسة المهنية، ومجال المشاركة والدعم، ومجال التواصل الفعال، وبناء برنامج تدريبي مقترح وفق المبادئ العالمية للتنمية المهنية لمعلمي الموهوبين.

الخلاصة: قدّم الباحث مجموعة من التوصيات، من أبرزها الاستفادة من قائمة المواصفات المعيارية التي تم إعدادها في هذه الدراسة عند تصميم وتطوير برامج التدريب الموجهة لمعلمي الطلاب الموهوبين. كما شدّد على أهمية مراجعة البرامج التدريبية المقدّمة لمعلمي الموهوبين، وإعادة تنظيمها وتقديمها في إطار تكاملي، بما يضمن توظيف المبادئ العالمية للتنمية المهنية ومواصفاتها، وبما يسهم في تلبية احتياجاتهم المهنية على نحو فعال.

الكلمات المفتاحية: معلم الطلاب الموهوبين؛ البرنامج التدريبي؛ المبادئ العالمية للتنمية المهنية لمعلمي الطلاب الموهوبين.

الاستشهاد

Citation

العمري، عبد العزیز. (2026). تطوير برنامج تدريبي للتنمية المهنية لمعلمي الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء المبادئ العالمية للتعليم المهني. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 15 (3)، 443-459.

Al Amari, A. G. (2026). Developing a Professional Development Training Program for Teachers of Gifted Students in the Kingdom of Saudi Arabia in Light of the Global Principles for Professional Learning. *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 15(3), 443-459. <https://doi.org/10.31559/EPS2026.15.3.8> [In Arabic]

المقدمة:

أصبح ميدان تربية الموهوبين من الميادين التربوية التي تحظى باهتمام دول العالم المتقدم، فهم يرون أن التقدم يقتضي بالضرورة توفير الإمكانات المادية والبشرية والتربوية للعناية بهذه الفئة من الناس بعد اكتشافهم ومساعدتهم في تلبية احتياجاتهم الخاصة. فالاهتمام بالموهوبين أضى ضرورة حتمية، واستراتيجية مهمة من استراتيجيات التنشئة في مجتمعات اليوم، وذلك لكونهم ثروة وطنية غير قابلة للتعويض أو الاستبدال، خاصة في عصر اقتصاد المعرفة والزخم الهائل للتقنية.

وفي المملكة العربية السعودية، تضمنت سياسة التعليم منذ عام 1969م تشريعات تُعنى باكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وذلك من خلال أربع مواد كلية. وقد تُرجمت هذه التوجهات عام 1990م إلى برنامج للكشف عن الموهوبين ورعايتهم، نتج عنه إعداد وتقنين مقياسين في الذكاء والإبداع، وبدأت عملية الرعاية من خلال برنامجين في العلوم والرياضيات (النافع وآخرون، 2000).

وهذا ما أكدته رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في توفير فرص التعليم للجميع، وبناء بيئة تعليمية مناسبة، ورفع جودة مخرجات التعليم، وزيادة فاعلية البحث العلمي، وتشجيع الإبداع والابتكار، وتنمية الشراكة المجتمعية، والارتقاء بمهارات منسوبي التعليم وقدراتهم (رؤية السعودية 2030، 2016). كما تضمنت وثيقة برنامج التحول الوطني الهدف الاستراتيجي الثالث لقطاع التعليم، الذي ينص على "تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار" (وزارة التعليم السعودية، 2016). وبناءً على ذلك، أولت وزارة التعليم اهتمامًا خاصًا بالعناية بالطلاب الموهوبين والمتفوقين باعتبار ذلك استثمارًا بشريًا وماديًا طويل الأمد يهدف إلى إعداد قيادات واعدة تلي احتياجات الدولة المستقبلية.

ومن هذا المنطلق فإن الاستثمار في المعلمين يعد أمرًا مهمًا لتعليم الطلاب وضمان رفاهيتهم: حيث تؤكد الحملة العالمية للتعليم (Global Campaign For Education) والمنظمة الدولية للتعليم (Education International) في تقاريرهما الدولية أن من أهم أسباب التعليم النوعي إعداد المعلمين المؤهلين والمدرّبين والمدعومين مهنيًا. (Education International & Global Campaign for Education, 2019). كما تؤكد ذلك دراسة تحليلية موسعة لفترة من 1990 إلى 2010، أظهرت أن وجود المعلم والمعرفة كان لهما الأثر الأقوى على تحصيل الطلاب (Glewwe et al., 2011). كما أظهرت تقييمات متعمقة لنظم التعليم عالية الجودة من خلال تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع أنه "في نظم التعليم ذات الأداء الأعلى، لا توجد تنازلات تتعلق بنوعية المعلم"، فيما أشار برنامج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لتقييم الطلاب الدوليين PISA إلى أن "الأنظمة المدرسية الناجحة... تعطي الأولوية لنوعية وجود المعلم" وهذه النتائج ليست مفاجئة: فالطلاب والآباء يعرفون أن المعلمين يحددون نوعية التعليم (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، 2012).

وفي ضوء ذلك أكدت عدة دراسات على أهمية تكتيف تدريب معلمي الطلاب الموهوبين وتأهيلهم لتدريس الطلاب الموهوبين كدراسة الربيع (2020)، التي أكدت على ضرورة تدريب معلمي الموهوبين وتأهيلهم لتعليم الطلاب الموهوبين ورفع قدرتهم على وضع مناهج الموهوبين وتكييفها حسب قدراتهم وميولهم. بينما أوصت دراسة مارينلا (Marinela, 2020)، بضرورة توفير المزيد من الفرص لتدريب معلمي الموهوبين بأشكال مختلفة؛ للتعرف على الطلاب الموهوبين، وخصائصهم واحتياجاتهم التعليمية. كما أكد خضر (2020)، على أهمية تدريب معلمي الموهوبين عن طريق إلحاقهم بمؤسسات تربوية متخصصة تقوم على تأهيلهم وتدريبهم قبل الخدمة وأثناءها. في حين أوصى القرني (2021) بضرورة التخطيط لبرامج التطوير المهني لمعلمي الطلاب الموهوبين واستدامتها وفق الاحتياج.

ولذلك اهتمت عدد من المؤسسات الدولية بتطوير معايير لتدريب معلم الموهوبين وتأهيله، حيث أصدرت أشهر مؤسسات في عالم تعليم الموهوبين، وهما: الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين (National Association for Gifted Children) (NAGC)، ومجلس الأطفال غير العاديين (Council for Exceptional Children) (ECC)، معايير تتضمن مجموعة من المعارف والمهارات التي يجب توافرها لدى معلم الموهوبين.

وحدثًا، أصدر المجلس العالمي للأطفال الموهوبين (WCGTC, 2021) وثيقة جديدة تحت مسمى (المبادئ العالمية للتعليم الموهبي في تعليم الموهوبين)، مليئة بالإرشادات لصانعي القرار على المستويات المحلية والإقليمية، حيث توفر المبادئ العشرة إرشادات واضحة حول التعلم الموهبي الذي يجب أن يحدث لضمان تطوير مواهب وإمكانات الأطفال والشباب إلى أعلى المستويات.

وتوضح المبادئ العشرة: (محتوى مُتدرج، الاستناد إلى الأدلة، كلي، مُجمل، مُنصف، شمولي، مُتكامل، مُتجدد، مستدام، يُحقّق التمكين)، البنية الأساسية لتدريب جميع المعلمين وتأهيلهم لدعم الطلاب الموهوبين في فصولهم الدراسية في جميع أنحاء العالم، والمساعدة في ضمان حصول جميع الطلاب على التعليم الذي يستحقونه.

وتأسيسًا على ما سبق، فإنه من المهم أن يواكب الجهود الوطنية القائمة في رعاية الموهوبين، وجود برامج تدريب مهنية موثوقة في مدارس التعليم العام تساهم في تحسين كفايات معلمي الموهوبين المهنية في مجال تعليم ورعاية الموهوبين، وذلك من خلال رفع مستوى الوعي بطبيعة الموهبة وتدريب وتأهيل المعلمين القادرين على المساهمة في توفير بيئة لتنمية المهارات العليا، ولدعم تطور قدرات الطلاب الموهوبين في ضوء المبادئ والمعايير الحديثة في التنمية المهنية لمعلمي الموهوبين، حيث أوصت دراسات متعددة باستخدام المعايير لكونها أساس لبناء برامج تدريبية للمعلمين بشكل عام ومعلم الموهوبين بشكل خاص، منها دراسة بني حمد (2019)، ودراسة الوادي (2021). وتأتي هذه الدراسة للمساهمة في هذا الجانب، من خلال توظيف المبادئ والمعايير العالمية للتنمية المهنية، لتطوير برنامج تدريبي لتأهيل معلمي الموهوبين، لإدراك طبيعة الموهبة ورعاية الموهوبين؛ ليتكامل مع الجهود القائمة للمساهمة في تحقيق الأهداف الوطنية العليا فيما يتعلق برعاية الموهوبين.

مشكلة الدراسة:

اهتمت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية بالطلاب الموهوبين بالقرار الصادر من مجلس الوزراء رقم (779) بتاريخ 1389/9/16هـ بما نصت عليه المادة (57) وهو: "الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وإتاحة الإمكانيات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم" (دليل فصول الموهوبين، 2016). لذلك يحتاج الطلاب الموهوبون إلى معلمين أكفاء لتلبية احتياجاتهم وصقل مواهبهم. والملاحظ في مدارس التعليم العام أن معلمي الموهوبين لا يحملون شهادة جامعية متخصصة في تعليم الموهوبين، كما أن غالبية معلمي الموهوبين غير مدربين تدريباً مهنيًا للتعامل مع هذه الفئة من الطلاب (العامر، 2014).

كما تشير الأبحاث إلى أنه في حالة عدم وجود إعداد مهني، فإن المعلمين يفتقرون إلى المعرفة والمهارة اللازمة لتحديد الطلاب الموهوبين بدقة من أجل برامج التسريع أو برامج الموهوبين المتخصصة؛ ولا يمتلكون كيفية استخدام إستراتيجيات التمايز التي تزيد من عمق وتعقيد تعليمهم (VanTassel et al., 2020). وقد أكدت دراسة بني حمد (2019) ودراسة الودعاني (2019)، على الحاجة الكبيرة والملحة إلى رفع مستوى كفايات معلمي الموهوبين المهنية في المملكة العربية السعودية لمواكبة الاتجاهات العالمية في تدريبهم، وضرورة تزويدهم بالمعلومات والخبرات وأساليب العمل، وأنماط السلوك الإيجابية، التي تساعد على القيام بأعمالهم بفاعلية وكفاءة، وتجعلهم أكثر قدرة في التعامل مع الطلاب الموهوبين، مما يعود بالنفع عليهم وتحسين مستوياتهم العلمية والتحصيلية.

في ضوء ما تم عرضه في هذه الدراسة، ومعايشة الباحث الميدانية، وما أشارت إليه عدد من الدراسات السابقة؛ كدراسة الودعاني (2019)، ومعاجيني والجفيمان (2013)، إضافة إلى ما ورد في تقارير المعهد الوطني للتطوير المهني التعليمي بالمملكة العربية السعودية، يتضح وجود قصور في برامج التدريب المهني المقدمة لمعلمي الموهوبين، وعدم مواءمتها بصورة كافية لأفضل الاتجاهات والمعايير العالمية في التنمية المهنية. ويبرز هذا القصور الحاجة إلى تطوير برنامج تدريبي مهني لمعلمي الموهوبين يستند إلى المبادئ العالمية للتعليم المهني في تعليم الموهوبين.

أهمية الدراسة:

للدراسة الحالية أهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

أولاً: الأهمية النظرية:

تتمحور الأهمية النظرية لهذه في ضوء التوجهات التربوية الحديثة التي تسعى إلى التنمية المهنية لمعلمي الطلاب الموهوبين، وبهذا تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها - على حد علم الباحث - التي تطرقت إلى موضوع التنمية المهنية لمعلمي الموهوبين، والتي تعد من أهم القضايا التي تواجه القائمين على تطوير برامج تعليم الموهوبين والارتقاء بها وتجويدها، والتي تقدم أيضاً دراسة نظرية لتطور الاتجاهات العالمية للتنمية المهنية للمعلمين بشكل عام ومعلمي الموهوبين بشكل خاص.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

هذه الدراسة ستسهم في:

- بناء مواصفات خاصة للبرنامج التدريبي في التنمية المهنية لمعلمي الموهوبين في ضوء المبادئ العالمية للتعليم المهني في تعليم الموهوبين.
- تصميم برنامج تدريبي مقترح للتنمية المهنية لدى معلمي الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية؛ لسد الحاجة التي أشارت إليها الدراسات، وبينت القصور في التنمية المهنية لمعلمي الموهوبين.
- من المؤمل أن تفيد نتائج الدراسة أصحاب القرار ومؤسسات التطوير المهني للمعلمين في تحسين برامج التطوير المهني لمعلمي الموهوبين وتطويرها؛ بهدف مواكبة طلابهم الموهوبين واحتياجاتهم المتنوعة والمتغيرة.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- بناء المواصفات المعيارية للبرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين في ضوء المبادئ العالمية للتعليم المهني.
- تحليل مدى توافر تلك المواصفات المعيارية في البرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين في المملكة العربية السعودية.
- تصميم برنامج تدريبي للتنمية المهنية في ضوء المبادئ العالمية للتعليم المهني.
- تحديد مدى كفاءة وتطبيق الوحدات التدريبية المبنية من وجهة نظر الخبراء.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما المواصفات المعيارية للبرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين في ضوء المبادئ العالمية للتعليم المهني؟
- ما مدى توافر تلك المواصفات المعيارية في البرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين في المملكة العربية السعودية؟
- ما البرنامج التدريبي المقترح للتنمية المهنية لمعلمي الموهوبين في ضوء المبادئ العالمية للتعليم المهني؟
- ما مدى كفاءة الوحدات التدريبية المبنية في ضوء البرنامج المقترح من وجهة نظر الخبراء؟ وما إمكانية تطبيقه؟

مصطلحات الدراسة:

• البرنامج التدريبي

البرنامج في اللغة: كلمة معربة من الكلمة اليونانية Programma؛ وتعني: "الخطة المرسومة لعمل ما" (أنيس وآخرون، 1990، ص52). أما كلمة التدريب Training، "فهي من درب بالأمر دربًا ودُرِبَ، وتدريب: ضَرَبَ، وأصله من الدُّرْبَةِ: التجربة، وقد دُرِبَ بالشَّيء إذا اعتاد وضُرِبَ به" (ابن منظور، 1993، ص374).

ويعرفه الطعاني (2023) "البرنامج التدريبي بأنه الجهود المنظمة والخطط لتزويد المتدربين بمعارف ومهارات، وخبرات متجددة، تستهدف إحداث تغيرات إيجابية مستمرة في حياتهم، واتجاهاتهم وسلوكهم من أجل تطوير كفايتهم أدائهم" (ص14). يعرف إجرائيًا بأنه: منظومة تدريبية تعليمية، تتضمن تطبيقات ونشاطًا تدريبيًا متكاملًا للتنمية المهنية لمعلمي الموهوبين، مصممة من قبل الباحث، لتشمل (الأهداف، المحتوى، أساليب التدريب، الوسائل والأنشطة، أدوات التقويم) بطرق منهجية فاعلة في ضوء المواصفات الخاصة للمبادئ العالمية للتعليم المهني في تعليم الموهوبين.

• التنمية المهنية لمعلمي الموهوبين

تُعرف بأنها "عملية مخططة ومنظمة وتشاركية قابلة للتنفيذ ومستمرة من أجل تطوير الأداء المهني لمعلم الموهوبين بأساليب مختلفة ومتنوعة ومبنية وفق معايير المؤسسة التعليمية واحتياجات العملية التعليمية والاحتياجات الشخصية لمعلم الموهوبين ومستجدات العمل التربوي في مجال الموهوبين" (رواس والراشد، 2017، ص6).

وتعرف إجرائيًا بأنها: تلك العمليات والأنشطة المنظمة، التي تقوم على المبادئ العالمية للتعليم المهني في تعليم الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، لمساعدة معلمي الموهوبين بمختلف فئاتهم وتخصصاتهم، للارتقاء بمستوى المعارف والمهارات والاتجاهات المهنية لديهم، وصقل مهاراتهم العلمية، وزيادة قدراتهم على الإبداع والتجديد في عملهم.

• المبادئ العالمية للتعليم المهني في تعليم الموهوبين

هي وثيقة مؤلفة من عشرة مبادئ للتعليم المهني في تعليم الموهوبين، تهدف إلى المساعدة في معالجة الفجوة في الإعداد والتنمية المهنية لمعلمي الموهوبين، من خلال توجيه السياسات والممارسات في التعليم المهني حول تعليم الموهوبين (WCGTC، 2021).

والمبادئ للتعليم المهني في تعليم الموهوبين هي:

- المبدأ الأول: محتوى مُتدرج.
- المبدأ الثاني: الاستناد إلى الأدلة.
- المبدأ الثالث: كلي.
- المبدأ الرابع: مُجْمَل.
- المبدأ الخامس: مُنصف.
- المبدأ السادس: شمولي.
- المبدأ السابع: مُتكامل.
- المبدأ الثامن: مُتجدد.
- المبدأ التاسع: مستدام.
- المبدأ العاشر: يُحقّق التمكين.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

أولاً: المبادئ العالمية للتنمية المهنية لمعلمي الموهوبين

المبدأ العالمي الأول: محتوى مُتدرج

يتعامل كل معلم مع تلاميذ يتسمون بالتفوق ويمتلكون قدرة على التعلّم بسرعة أكبر أو بعمق أكثر مقارنةً بالأطفال الآخرين من نفس الفئة العمرية. ولذلك يحتاج كل معلم إلى قدر من التعليم المهني للمتفوقين والموهوبين ليتسنى له التعامل معهم. غير أن معلم الفصل العادي الذي يتعامل مع عدد كبير من التلاميذ قد لا يحتاج إلى نفس القدر من التعمق أو اتساع المعرفة الذي يحتاج إليه المعلم الذي يدرّس فصلًا يضم جميع التلاميذ الموهوبين (Roberts and Inman, 2015). ولذلك يجب أن يراعي مصممو برامج التعليم المهني إعداد مستويات متدرجة من حيث التعمق والتعقيد، وهو ما يمكن تطبيقه بطرق شتى.

المبدأ العالمي الثاني: الاستناد إلى الأدلة

تصنف الممارسة المهنية المستندة إلى أدلة باعتبارها المعيار الذهبي في كل مجال؛ إذ إنه في حالة تعليم الموهوبين، يركز برنامج التعلم المهني المستند إلى أدلة على ما يلي: (أ) البحوث المتعلقة بطبيعة التلاميذ الموهوبين والمتفوقين وأفضل الممارسات في هذا المجال، و(ب) البحوث المتعلقة بأفضل الممارسات في التعلم المهني. (Peters and Jolly, 2018).

المبدأ العالمي الثالث: كلي

ينبغي أن تركز عملية التعلم المهني ككل على فكرة مفادها أن التلاميذ استثنائيون ويتمتعون بشخصيات مستقلة. ومن الأهمية بمكان عند تصميم برامج التعلم المهني للموهوبين الأخذ في الحسبان الطبيعة المتنوعة لهؤلاء المتعلمين وما تعنيه مثل هذه التباينات بالنسبة للفصول الدراسية وعملية التعلم والإستراتيجيات التعليمية، فضلاً عن الحياة الأوسع نطاقاً للفصل الدراسي والمجتمع المدرسي ككل. علماً بأن هذا سيتيح دراسة جميع جوانب الحياة المدرسية التي تؤثر على المتعلم، بما في ذلك الظروف الممتدة مدى الحياة (Teschers, 2020).

المبدأ العالمي الرابع: مُجمل

تتجلى الموهبة بطرق شتى، وفي أماكن مختلفة، وبدرجات متفاوتة، وفي أوقات متباعدة، وتكون إما ذات صلة بموضوع ما أو تتجاوز حدوده. يتميز بعض الأطفال الموهوبين بأداء رفيع وقدرة عالية على التحصيل، في حين يمتلك البعض الآخر إمكانات متقدمة دون أن يظهرها تميزاً في الأداء أو القدرة على التحصيل. ويستلزم مثل هذا التنوع أن تُوفّر فرص التعلم المهني عدداً كبيراً من وجهات النظر وهيكل البرامج ونماذج المناهج الدراسية والممارسات التعليمية وأساليب الدعم الاجتماعي والعاطفي وإجراءات التمييز؛ إذ ينبغي اطلاع المعلمين على رؤى وجهات نظر واسعة النطاق بشكل متزايد إزاء العديد من الموضوعات تزامناً مع تعاظم ما يكتسبونه من خبرات (Gilar, et al., 2019).

المبدأ العالمي الخامس: مُنصف

يأتي التلاميذ الموهوبون من مختلف المجموعات والثقافات ومجموعات السكان الأصليين والأجناس وسائر مناطق العالم، ويكفل لهم جميعاً الحق في تلقي تعليمًا ملائماً. يؤدي التعلم المهني دوراً محورياً في تعزيز عملية تحديد مستوى التلاميذ بشكل منصف، وكذلك في أن يغلب التنوع على كادر المعلمين المعنيين بالتدريس لتلاميذ موهوبين. من الضروري أن يكون هناك توافق وانسجام بين جميع التلاميذ الموهوبين ومعلمهم (Novak et al., 2020).

المبدأ العالمي السادس: شمولي

إذا كان الأطفال الموهوبون يتعاملون في المدرسة مع العديد من موظفي المدرسة خارج نطاق الدراسة؛ فعندئذٍ ينبغي تثقيف جميع الموظفين ممن يتعاملون مع التلاميذ الموهوبين بصورة مباشرة أو غير مباشرة، كما يشترط أن يكونوا على دراية باحتياجات التلاميذ. ينبغي أن تعتمد خطة التعلم المهني الشاملة نهج المدرسة ككل في عملية التدريس والتعلم ودعم التلاميذ الموهوبين، حيث ينصب تركيز نهج المدرسة ككل على مسؤوليات موظفي المجتمع المدرسي كافة، وإتاحة الفرص أمام التلاميذ الموهوبين لتحقيق أقصى استفادة من تجاربهم في المدرسة (Renzulli, 2021).

المبدأ العالمي السابع: مُتكامل

غالباً ما يُنظر إلى خدمات التلاميذ الموهوبين بوصفها منفصلة عن البرنامج العام للمدرسة، الأمر الذي يفضي إلى سوء فهم كبير بشأن طبيعة التلاميذ الموهوبين والغايات المستهدفة من تعليمهم. وقد أفاد بعض المدرسين أن افتقارهم إلى المعرفة بشأن عملية تعليم الموهوبين يولد لديهم شعوراً بأنهم غير مستعدين لتقديم الخدمات التي يحتاجها هؤلاء التلاميذ، كما أن غياب التعلم المهني يؤدي إلى تفاقم الفجوة بين التعليم المنتظم وتعليم الموهوبين، مما يسفر عن مفاهيم خاطئة بشأن كيفية وتوقيت تسريع وتيرة التدريس للتلاميذ أو إلحاق التلاميذ الموهوبين ببرامج مُخصصة (Sánchez et al., 2020).

المبدأ العالمي الثامن: مُتجدد

ينبغي أن يصبح التعلم المهني جزءاً مستمراً من مهنة كل معلم، طوال مدة ممارسته لتلك المهنة وفي أي مكان من العالم. علماً بأن هذه الحاجة تنطبق على التعلم المهني في نطاق تعليم الموهوبين بنفس قدر انطباقها على مجالات التدريس الأخرى. ولعل هناك ما يتذرّع به للقول بأنها قد تكون ضرورية بشكل أكبر فيما يتعلق بتعليم الموهوبين كلما كان الاهتمام بالمُتعلمين الموهوبين ضئيلاً أو منعدماً من الناحية التاريخية (Education International and UNESCO, 2019).

المبدأ العالمي التاسع: مُستدام

غالباً ما تعكس السياسات التعليمية السياسة الاجتماعية والتي "تستحدث القواعد والمعايير التي تخصص بموجها موارد نادرة لتلبية احتياجات اجتماعية" لانهائية تقريباً. إن دمج التعلم المهني في مجال تعليم الموهوبين ضمن السياسات الوطنية أو الإقليمية يُعبّر عن رسالة واضحة مفادها أن هذا النوع من الإعداد له قيمته، مما يُساهم بالتبعية في تقدير الأطفال الموهوبين والاعتراف باحتياجاتهم (Peters et al., 2019).

المبدأ العالمي العاشر: يُحقّق التمكن

يُمكّن التلاميذ الموهوبون -ولا سيما أولئك المنتمين إلى الفئات المهمشة أو الذين يصعب التعرف عليهم- من الاستفادة من وجود شخصية داعمة (بطل/قدوة) تساعدهم على تحقيق إمكاناتهم.

تتجلى نتائج تنفيذ المبادئ العالمية من الأول إلى التاسع سائلة الذكر في أن يحظى التلاميذ الموهوبون بالدعم بما لا يقتصر على مُعلِّم واحد وإنما من عدة مُعلِّمين ممن يشعرون أن بمقدورهم التعامل نيابةً عن هؤلاء التلاميذ على مستوى السلطات التعليمية؛ إذ إن تواجد بطل من أبطال تعليم الموهوبين داخل المدرسة يحقق كثيراً من الفوائد، ومنها تمييز وتحديد مستوى التلاميذ بشكل أكثر دقةً وإنصافاً (Robinson and Moon, 2003). ومن خلال ما سبق، يرى الباحث أن المبادئ العالمية واسعة، وتهدف إلى تنفيذ منهجي للتطوير المهني حول تلبية احتياجات الطلاب الموهوبين، ويمكن أن نطبق هذه المبادئ تحديداً لدعم معلمي الموهوبين، ونلخصها على أنها اعتبارات للتطوير في الجدول المقترح من تصميم الباحث.

جدول (1): مواصفات التطوير المهني الداعم لمعلمي الموهوبين المتوافقة مع المبادئ العالمية للمجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين

المبادئ العالمية للتعليم المهني في تعليم الموهوبين	مواصفات التطوير المهنية لدعم معلمي الموهوبين
محتوى مُتدرج	يجب أن يكون التطوير المهني متدرجاً لمعالجة المستويات المتنوعة للمعرفة وخلفية المحتوى وفهم كيفية التدريس وسياقات التدريس.
الاستناد إلى الأدلة	يجب أن يسترشد التطوير المهني بأفضل الممارسات والأبحاث حول التعلم المهني، والمناهج الدراسية للموهوبين، وكيف يتعلم الطلاب الموهوبون.
كلي	يجب أن يشمل التطوير المهني كيفية تنمية المهارات النفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين. كما يجب أن يشمل التطوير المهني خبراء من المجتمع (مثل الجامعات والوكالات) لمشاركة خبرات التعلم والتدريس كطريقة لتطوير معلمي الموهوبين.
مُجَمَّل	يجب أن يركز التطوير المهني على مستويات وأشكال مختلفة من الموهبة، بما في ذلك كيفية تطوير الموهبة في مجالات المناهج وطرق التدريس. وهناك حاجة إلى نماذج مختلفة من الدعم لتنمية الخبرات الخاصة بال مجال.
مُنَصِّف	يجب أن يهتم التطوير بتدريس متعلمين متنوعين وتحديد المواهب في مجالات محددة عند تدريس مناهج عالية الجودة.
شمولي	يجب أن تتضمن خطط التطوير المهنية الإداريين وأخصائي علم النفس والتوجيه وغيرهم من المهنيين. فمن المرجح أن تُدعم خيارات المناهج عالية الجودة عندما يكتسب المتخصصون التربويون الآخرون المعرفة حول احتياجات الطلاب الموهوبين ودعم المناهج الدراسية المناسبة.
مُتكامِل	يجب توفير التطوير المهني لجميع مستويات المجتمع المدرسي لزيادة الوصول إلى البرامج المتقدمة في مجالات متعددة (أكاديمية، مهارة، فنون، إلخ).
مُتجدد	يجب أن يؤدي التطوير المهني إلى التعلم والتفكير في المستقبل من خلال ممارسات مثل التدريب التعليمي.
مستدام	يجب ربط معايير وأهداف التطوير المهني بمبادرات المنطقة والمدرسة. كما يجب أن تتضمن أهداف التطوير المهني تعليم المتعلمين الموهوبين كجهد جماعي للمجتمع المدرسي.
يُحَقِّق التمكين	يجب أن يؤدي التطوير المهني إلى تمكين المعلمين من الاستمرار في الدفاع عن تعليم الموهوبين وتنمية المواهب، خاصة فيما يتعلق بالحاجة إلى رعاية خاصة ومناهج عالية الجودة.

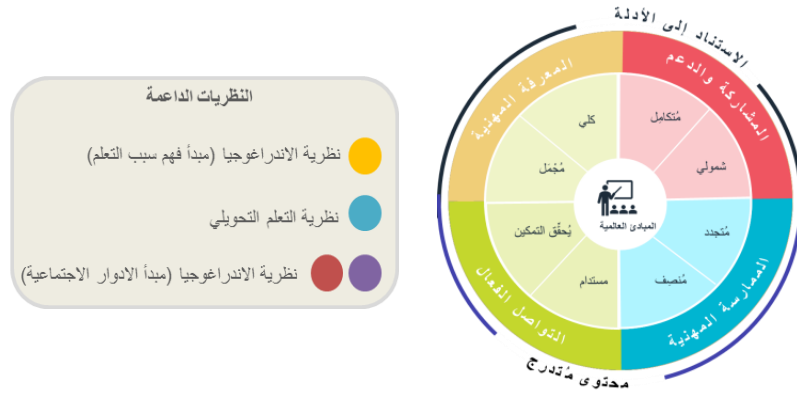
تأثير المبادئ العالمية على الكفاءة المهنية لمعلمي الموهوبين

عندما يعمل المعلمون من خلال مجموعة من المبادئ أو المعايير، يمكنهم التكيف لاحتياجات الطلاب في سياق معين، بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية أو الخلفيات اللغوية المتنوعة. إن وضع المبادئ في الاعتبار يقوي التدريس ويدعم الطلاب الموهوبين والمتفوقين. إن معرفة هذه المبادئ البسيطة قد يدعم أيضاً جميع الطلاب في الفصل، فالمعلمون الناجحون يستخدمون في تعليم الموهوبين إستراتيجيات يتم الاستشهاد بها عادة في المبادئ وهم أكثر ثقة في قدراتهم، وأكثر ميلاً أيضاً إلى تخصيص التدريس بشكل فردي وتقديم تعديلات في المناهج الدراسية. ومع ذلك، فإن المعلمين ذوي التدريب المحدود لا يفرقون بين الموهوبين وتعليم الموهوبين. ولذلك فإن الطلاب هم المستفيدون النهائيون من المبادئ والمعايير العالمية للمعلمين (Siegle, 2004).

بالإضافة إلى هذه الآثار الإيجابية على الممارسات التعليمية في الفصول الدراسية، تضيفي المبادئ العالمية الشرعية على تعليم الموهوبين كمجال لإعداد وتطوير المعلم (Johnson, 2016). فالمعلمون يحتاجون إلى معرفة ومهارات متخصصة لتعليم المتعلمين الموهوبين. كما أنهم بحاجة إلى معرفة خصائص هؤلاء الطلاب، وكيفية تحديد نقاط القوة والضعف لديهم، وكيفية خدمتهم بفعالية. علاوة على ذلك، تبني المعايير إجماعاً حول الممارسات المرغوبة وما هو مهم للمعلمين في تعليم الموهوبين أن يتعلموا (VanTassel-Baska and Johnsen, 2007).

يمكن أن تقدم المبادئ إرشادات مؤسسات تطوير وإعداد المعلمين في تطوير البرامج على المستويين الأولي والمتقدم، ولقادة المدارس في تخطيط أنشطة التطوير المهني وتنفيذها. ويمكن أن تكون بمثابة معايير على طول سلسلة متصلة من تطوير الخبرات وتوفير مؤشرات تقدم هادفة. ومع ذلك، يجب التأكد من أن المعلمين لديهم رؤية واضحة لما تبدو عليه المبادئ والمعايير في الواقع في الفصل الدراسي (Gubbins, 2008, p513).

تصور الباحث لإيضاح المبادئ العالمية للتنمية المهنية لمعلمي الموهوبين:



الشكل (1): تصنيف المبادئ العالمية للتنمية المهنية لمعلمي الموهوبين

يرى الباحث إمكانية تصنيف المبادئ العالمية للتنمية المهنية إلى خمسة مجالات-الشكل المقترح من تصميم الباحث (1)- مجال المعرفة المهنية، والتي تقوم على المبدأ الأساسي الأول: (للأندراجوجيا) وهو حاجة البالغين إلى فهم سبب تعلمهم للمعلومات، وكيفية تطبيق المعلومات على وضعهم الحالي وما الذي سيتعلمونه على وجه التحديد. ويتضمن كلاً من مبدأ كلي: يتعامل مع الطفل بأكمله مع مراعاة منظور الطفل بالكامل، ونهج المدرسة بالكامل، ورؤية الحياة بأكملها، ومساعي المجتمع بأكمله. ومبدأ مُجمل: نظراً لتنوع المتعلمين الموهوبين، حيث يمثل التعلم المهني مستويات وأشكالاً مختلفة للموهبة، وتقييمات مختلفة لتحديد الهوية، ونماذج برامج موهوبة مختلفة، ومجموعة من خيارات تقديم الخدمة. المجال الثاني الممارسة المهنية، والتي تقوم على نظرية التعلم التحويلي في كيفية قيام البالغين بتحويل تفكيرهم باستخدام تجاربهم الشخصية لخلق المعنى، فالمعلمون يستخدمون خبراتهم التعليمية الخاصة لإجراء اتصالات ذات معنى لتحسين ممارساتهم التعليمية. ويتضمن مبدأ مُنصف: يأخذ التعلم المهني في تعليم الموهوبين في الاعتبار التباين الواسع للطلاب من خلال تحسين المجموعات غير الممثلة تمثيلاً ناقصاً من الطلاب الموهوبين، والاحتفاظ بالمتعلمين الموهوبين المتنوعين في برامج الموهوبين، وتعيين مدرسين من خلفيات متنوعة. ومبدأ مُتجدد: يعتمد التعلم المهني على قاعدة من الأبحاث الحالية والأساسية، والنتائج في الممارسات المتغيرة، ويتوافق مع روح التغيير في المجتمعات المدرسية، ويضع أهدافاً قابلة للتحقيق تكافئ الخبرة في هذا المجال. المجال الثالث: المشاركة والدعم، ويتضمن مبدأ مُتكامِل: يشكل التعلم المهني الذي يشرك المجتمع المدرسي بأكمله سلسلة متكاملة من الخدمات مع مجالات التخصص بما في ذلك التعليم الخاص والتعليم المهني والتقني والفنون. ومبدأ شمولي: يشمل التعلم المهني الشامل للمجتمع المدرسي بأكمله من علماء النفس والمربين ومعلمي التربية الخاصة، ويقر بمسؤولية مديري المدارس عن جميع البرامج المدرسية، ويدعم الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للطلاب الموهوبين، ويفهم العلاقة بين القدرة المتقدمة واحتياجات التعلم الخاصة كاختلافات في التعلم. المجال الرابع: التواصل الفعال، ويتضمن مبدأ مُستدام: عندما يشكل التعلم المهني مكوناً ضمن سياسات أكبر، فإنه يكتسب حضوراً مستداماً بمتطلبات واضحة ومعايير وأهداف متخصصة وبرامج التقييم الحالية والتمويل الكافي. ومبدأ التمكين: حيث يخلق التعلم المهني بيئة تمكينية بمعلومات قائمة على الأدلة، ورسائل مناصرة حول تعليم الموهوبين، والتواصل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وفرص التواصل، وجهود القيادة المنسقة للنهوض بتعليم الموهوبين. وكلا المجالين الثالث والرابع يقومان على مبدأ أن للبالغين أدواراً اجتماعية مختلفة هم جزء منها، وتتغير هذه الأدوار باستمرار طوال حياتهم. ويعد المجال العام مكوناً أساسياً يتضمن مبدأين رئيسيين المبدأ الأول هو المحتوى المدرج، الذي يركز على معالجة المستويات المختلفة للمعرفة وخلفيات المحتوى، بالإضافة إلى فهم كيفية تدريس المحتوى وسياقات التعليم. أما المبدأ الثاني فهو الاستناد إلى الأدلة، الذي يستند إلى أفضل الممارسات والأبحاث المتعلقة بالتعليم المهني والمناهج الدراسية للموهوبين، وكيفية تعلم الطلاب الموهوبين. هذان المبدأان يشكلان الأساس الذي يبنى عليه البرنامج التدريبي لمعلمي الموهوبين.

أخيراً، يمكن أيضاً استخدام المبادئ كأداة للتأثير على السياسة العامة، من خلال توفير قاعدة للمناقشة مع المعلمين ومؤسسات التطوير المهني حول الصفات المهمة لمعلمي تعليم الموهوبين. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تعمل المبادئ على حث القادة التربويين وصناع السياسات على الاستثمار في التعلم المهني للمعلمين وتعليم الموهوبين، وتبني سياسات تفرض تضمين تعليم الموهوبين في برامج تعليم المعلمين على المستويات الوطنية والمحلية (WCGTC, 2021).

الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة القرني (2021) إلى تقييم احتياجات التطوير المهني لمعلمي الموهوبين في ضوء المعايير المهنية الصادرة عن المركز الوطني للقياس والتقويم (قياس) في المنطقة الوسطى بالمملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطُبِّقَت على عينة مكونة من (95) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن معلمي الموهوبين يحتاجون بدرجة كبيرة إلى التطوير المهني في جميع الأبعاد الثمانية للمعايير، مع عدم وجود فروق دالة تعزى لمتغيرات الجنس، أو الخبرة، أو المؤهل العلمي. وأوصت الدراسة بالتخطيط لبرامج تطوير مهني مبنية على المعايير المهنية المعتمدة.
- هدفت دراسة إسكوبيدو وكويرفو (2020) إلى فحص معرفة معلمي المدارس الابتدائية في المكسيك بالطلاب الموهوبين فيما يتعلق بمعايير الاكتشاف والاستراتيجيات التعليمية. شملت الدراسة عينة كبيرة قوامها (1002) معلماً ومعلمة من (33) ولاية مكسيكية، واستخدم المنهج الوصفي

- التحليلي. وأظهرت النتائج أن نسبة محدودة من المعلمين تلقت تدريبًا متخصصًا في تعليم الموهوبين، مع وجود أثر إيجابي للتدريب والخبرة والسياسات التعليمية في رفع مستوى المعرفة. وأوصت الدراسة بالتوسع في تدريب المعلمين، ودراسة متغيرات إضافية مرتبطة بتعليم الموهوبين.
- هدفت دراسة مارينيل (2020) إلى تحديد متطلبات التطوير المهني للمعلمين العاملين مع الطلاب الموهوبين في المؤسسات التعليمية بصربيا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطُبق استبيان على عينة من المعلمين والمساعدات المهنين في (10) مدارس. وأظهرت النتائج وجود حاجة ملحة لدى غالبية المشاركين إلى تطوير مهني إضافي، خاصة في مجالات التعرف على الطلاب الموهوبين وفهم خصائصهم واحتياجاتهم التعليمية. وأوصت الدراسة بإنشاء برامج تدريبية متخصصة ووحدات دراسية معتمدة لتعليم الموهوبين ضمن برامج إعداد المعلمين.
- سعت دراسة حسين (2019) إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية قائم على معايير معلم الموهوبين العالمية الصادرة عن الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين ومجلس الأطفال غير العاديين. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطُبق البرنامج في صورة وحدات تدريبية مستقلة شملت جميع المعايير، إضافة إلى وحدة مشروع تخرج، مع إتاحة اختيار الوحدات وفق اختبار تحديد مستوى قبلي. وأظهرت النتائج أن للبرنامج التدريبي أثرًا كبيرًا في تطوير أداء المعلمين، وأوصت الدراسة بضرورة تبني معايير معلم الموهوبين في برامج تدريب معلمي الرياضيات.
- هدفت دراسة بني حمد (2019) إلى تحديد درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلاب الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من (85) معلمًا ومعلمة. وأظهرت النتائج أن درجة الاحتياجات التدريبية جاءت مرتفعة في جميع المعايير، مع وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيري الجنس والخبرة التدريسية. وأوصت الدراسة بتبني المعايير المهنية لمعلمي الموهوبين في برامج الإعداد والتدريب قبل الخدمة وأثناءها.
- هدفت دراسة ودعاني (2019) إلى بناء برنامج دراسات عليا لتأهيل المعلمين لفهم طبيعة الموهبة ورعاية الموهوبين. اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المقارن من خلال مراجعة المعايير المهنية الدولية، وتحليل برامج إعداد المعلمين في جامعات رائدة بالولايات المتحدة الأمريكية. وتوصلت الدراسة إلى برنامج مقترح على مستوى درجة الماجستير يحقق المعايير المهنية ويجمع بين نقاط القوة في البرامج العالمية، وأوصت بتطبيقه في الجامعات المحلية وإجراء دراسات تقييمية لاحقة لتحسين مخرجاته.
- هدفت دراسة ساي (2018) إلى التعرف على وجهات نظر المعلمين حول نقاط القوة في برنامج تدريب المعلمين لتعليم الموهوبين. أُجريت الدراسة باستخدام المنهج شبه التجريبي على مجموعة واحدة، وطُبقت على عينة مكونة من (71) معلمًا، مستخدمة استبيانًا مكونًا من (20) فقرة. وأظهرت النتائج اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو محتوى البرنامج، وكفاءة المدربين، وآليات التقييم، مع تأكيدهم على الحاجة إلى مدة تدريب أطول، وتكثيف الجوانب التطبيقية، والتدريب المتخصص حسب التخصصات الفرعية.
- سعت دراسة الرويلي (2018) إلى تقييم برامج رعاية الموهوبين من وجهة نظر قادة المدارس والمعلمين والطلاب في محافظة طريف. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبق استبيان إلكتروني على عينة مكونة من (36) قائدًا ومعلمًا. وأظهرت النتائج وجود معوقات عدة، من أبرزها ضعف البرامج التدريبية، وقلة المعلمين المتخصصين، وعدم تفرغ معلم الموهوبين، وغياب الإشراف التربوي. وأوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية متخصصة لتنمية مهارات معلمي الموهوبين وقادة المدارس والمشرفين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- ومن خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت التنمية المهنية لمعلمي الطلاب الموهوبين، يمكن استخلاص ما يلي:
- اتفقت نتائج الدراسات السابقة على أهمية التنمية المهنية المستمرة لمعلمي الطلاب الموهوبين، ودورها في رفع جودة تعليم الموهوبين وتقديم الدعم التربوي اللازم لهم، بما ينسجم مع الاتجاهات العالمية في إعداد وتأهيل معلمي الموهوبين.
- استخدمت غالبية الدراسات السابقة المنهج الوصفي في تقصي واقع برامج التنمية المهنية، والتعرف على آراء معلمي الموهوبين واحتياجاتهم التدريبية، كما هو الحال في دراسات الرويلي (2018)، وبني حمد (2019)، والقرني (2021).
- أظهرت بعض الدراسات السابقة -مثل دراسة ودعاني (2019)- اهتمامًا بتطوير برامج دراسات عليا لتأهيل المعلمين لفهم طبيعة الموهبة ورعاية الموهوبين، في حين ركزت دراسات أخرى على تقييم البرامج التدريبية القائمة وتحديد جوانب القصور فيها.
- ولما كانت أغلب الدراسات السابقة قد انصبحت على تشخيص الواقع، وتحديد الاحتياجات التدريبية، والتعرف على وجهات نظر معلمي الموهوبين دون التوجه إلى بناء برامج تدريبية متكاملة في ضوء المبادئ العالمية للتعليم المهني، فإن ما يميز الدراسة الحالية هو سعيها إلى تطوير برنامج تدريبي للتنمية المهنية لمعلمي الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية يستند إلى المبادئ العالمية للتعليم المهني، ويستجيب لاحتياجات مجتمع الدراسة بشكل تطبيقي ومنهجي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تسعى إلى وصف الواقع القائم لبرامج تدريب معلمي الموهوبين وتحليله في ضوء المبادئ العالمية للتعليم المهني في تعليم الموهوبين.

مجتمع الدراسة:

يتكون من البرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين: برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وعددها برنامجان تدريبيان :

جدول (2): مجتمع الدراسة من البرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين

م	البرنامج التدريبي	عدد الساعات
1	برنامج رعاية الموهوبين الصباحي بمدارس التعليم العام	30
2	برنامج فصول الموهوبين	30

واستخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل، وقام بتطبيق دراسته على المجتمع الكلي.

إجراءات الدراسة:

أولاً: قام الباحث ببناء قائمة بالمواصفات المعيارية للبرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين في ضوء المبادئ العالمية للتعليم المهني، وفق الخطوات العلمية التالية:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والكتابات المتخصصة التي تناولت التنمية المهنية لمعلمي الموهوبين.
 - بناء المواصفات المعيارية للبرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين في ضوء المبادئ العالمية للتعليم المهني في تعليم الموهوبين وصياغتها بصورة أولية.
 - عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لتحكيمها.
 - إعادة صياغة المواصفات المعيارية للبرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين بشكلها النهائي في ضوء التحكيم.
- ثانياً: قام الباحث بتحليل البرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين في المملكة العربية السعودية والمتمثل في برنامج الرعاية المدرسي الصباحي وبرنامج فصول الموهوبين، وفقاً للخطوات التالية:
- تحديد وحدات التحليل وفئاته.
 - تصميم بطاقة التحليل.
 - قياس ثبات التحليل.
 - تطبيق عملية التحليل.

ثالثاً: قام الباحث في ضوء نتائج التحليل، وبعد تحديد المواصفات المعيارية للبرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين في ضوء المبادئ العالمية للتعليم المهني في تعليم الموهوبين بالخطوات التالية:

- بناء الإطار العام للبرنامج التدريبي في صورته الأولية.
- تحكيم الإطار العام للبرنامج التدريبي المقترح.
- بناء الإطار العام للبرنامج التدريبي في صورته النهائية.

رابعاً: قام الباحث بالخطوات التالية:

- بناء الوحدات التدريبية في صورتها الأولية.
- تحكيم الوحدات التدريبية.
- بناء الوحدة في صورتها النهائية.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات، والنسب المئوية؛ عند تحليل البرامج التدريبية، وتحليل نتائج التحكيم.
- معادلة كوبر؛ لحساب معامل الاتفاق عند قياس ثبات التحليل.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول، ونصه: ما المواصفات المعيارية للبرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين في ضوء المبادئ العالمية للتعليم المهني؟

توصل الباحث من خلال الإجراءات التي سبق بيانها في الفصل الثالث إلى قائمة بالمواصفات المعيارية للبرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين في ضوء المبادئ العالمية للتعليم المهني، وقد بلغت تلك القائمة (30) مواصفة موزعة على خمسة مجالات رئيسية، وهي:

- المجال العام.
 - مجال المعرفة المهنية.
 - مجال الممارسة المهنية.
 - مجال المشاركة والدعم.
 - مجال التواصل الفعال.
- وجاء تفصيل المواصفات كالتالي:

جدول (3): المجالات والمواصفات المعيارية

م	المجال	المبادئ العالمية	عدد المواصفات الفرعية	المواصفات الفرعية
1	العام	محتوى مُتدرج	3	يتضمن محتوى تدريبي لجميع معلمي الفصول الدراسية العادية. يتضمن محتوى تدريبي لمديري المدارس والإداريين داخل المدرسة. يتضمن محتوى تدريبي للمعلمين المتخصصين في تدريس الطلاب الموهوبين. يركز على أفضل الممارسات المتعلقة بطبيعة الطلاب الموهوبين. يشير إلى السياسات والأهداف الخاصة برعاية الموهوبين. يقيس فعالية البرامج بانتظام وتحسينها باستمرار بناءً على الأبحاث والأدلة.
2	المعرفة المهنية	كُلّي	3	يراعي الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية والإرشادية للطلاب الموهوبين. يوضح آلية محددة للتواصل مع عائلات الطلاب الموهوبين. يقدم خدمات إرشادية وتوجيهية مهنية متناسبة مع جوانب قوة الطلاب واهتماماتهم. يتضمن نماذج لتطبيق منهجاً متميزاً يتحدى قدرات الطلاب الموهوبين يتضمن ممارسات تعليمية خاصة ملائمة لتنوع الطلاب الموهوبين يهتم بالنظرة الشاملة للطلاب الموهوبين.
3	الممارسة المهنية	مُنصف	3	يوضح للمعلمين كيفية دعم الطلاب الموهوبين والوصول إلى البرامج التعليمية المناسبة لهم. يتصف البرنامج بالمرونة في تعديل المناهج الدراسية والتعليمات لجذب الطلاب الموهوبين وإشراكهم. يتيح البرنامج مشاركة معلمين من خلفيات في الإعداد المتقدم في تعليم الموهوبين. يتيح البرنامج فرصاً مستمرة لصقل وتوسيع المعارف والمهارات الحياتية. يؤكد البرنامج على مواكبة الأبحاث في توجيه ودعم تعليم الطلاب الموهوبين. يعزز قدرات وخبرات المعلمين في تخطيط وبناء تجارب التعلم الفعالة للطلاب الموهوبين.
4	المشاركة والدعم	شمولي	3	يتضمن البرنامج التدريبي دور المدرسة في رعاية الطلاب الموهوبين وتعليمهم. يبين أهمية تقديم المدرسة تعليقات منتظمة حول إنجازات وتقديم الطلاب الموهوبين. يركز على وضع مسؤوليات على كل عضو في المجتمع المدرسي في دعم الطلاب الموهوبين يؤكد البرنامج على أن الطلاب الموهوبين هم مسؤولية المجتمع المدرسي بأكمله وليس فقط المعلمين. يوفر الدعم للطلاب الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة للسماح لهم بالمشاركة بفاعلية في تعليمهم. يعمل على تطوير برامج التعلم المتميز وتوفير الخبرات التي تلي احتياجات التعلم المتقدمة للطلاب.
5	التواصل الفعال	مُستدام	3	يقيم الإجراءات المدرسية والبرامج والممارسات ونمو الطلاب وإنجازاتهم لتوجيه التخطيط المدرسي وتنفيذ السياسات. يشجع على التعاون بين جميع الجهات من صناع السياسات، والسلطات المدرسية، وأعضاء المجتمع، وأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي. يهتم البرنامج بعقد لقاءات أو ورش عمل لأولياء أمور الطلاب الموهوبين. يؤكد البرنامج على وجود داعمين لتعليم الموهوبين في المدرسة. يتضمن مهارات الاتصال، بما في ذلك الاتصال من خلال وسائل التواصل الاجتماعي يشجع البرنامج على الوصول للمشاركة في المنظمات المهنية لتعليم الموهوبين على المستوى المحلي والدولي

عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصه: ما مدى توافر تلك المواصفات المعيارية في البرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين في المملكة العربية السعودية؟

توصل الباحث من خلال إجراءات التحليل إلى نتيجة توضح مدى توافر المواصفات المعيارية في البرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين في المملكة العربية السعودية. وفيما يلي عرض لنتائج التحليل في كل من برنامج الرعاية المدرسي الصباحي وبرنامج فصول الموهوبين.

جدول (4): مدى توافق المواصفات المعيارية في البرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين

المواصفات	فئات التحليل (المواصفات الفرعية)	مدى توافق المواصفات	فصول الموهوبين
محتوى مُتدرج	1 يتضمن محتوى تدريبي لجميع معلمي الفصول الدراسية العادية.	×	×
	2 يتضمن محتوى تدريبي لمديري المدارس والإداريين داخل المدرسة.	×	×
	3 يتضمن محتوى تدريبي للمعلمين المتخصصين في تدريس الطلاب الموهوبين.	✓	✓
الاستناد إلى الأدلة	1 يركز على أفضل الممارسات المتعلقة بطبيعة الطلاب الموهوبين.	×	×
	2 يشير إلى السياسات والأهداف الخاصة برعاية الموهوبين.	×	✓
	3 يقيس فعالية البرامج بانتظام وتحسينها باستمرار بناءً على الأبحاث والأدلة.	×	×
كُلّي	1 يراعي الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية والإرشادية للطلاب الموهوبين.	×	×
	2 يوضح آلية محددة للتواصل مع عائلات الطلاب الموهوبين.	×	×
	3 يقدم خدمات إرشادية وتوجيهاً مهنيّاً متناسباً مع جوانب قوة الطلاب واهتماماتهم.	×	×
مُجمل	1 يتضمن نماذج لتطبيق منهجاً متميزاً يتحدى قدرات الطلاب الموهوبين.	×	✓
	2 يتضمن ممارسات تعليمية خاصة ملائمة لتنوع الطلاب الموهوبين.	×	×
	3 يهتم بالنظر الشاملة للطلاب الموهوب.	×	×
مُنصف	1 يوضح للمعلمين كيفية دعم الطلاب الموهوبين والوصول إلى البرامج التعليمية المناسبة لهم.	✓	✓
	2 يتصف البرنامج بالمرونة في تعديل المناهج الدراسية والتعليمات لجذب الطلاب الموهوبين وإشراكهم.	×	×
	3 يتيح البرنامج مشاركة المعلمين في الإعداد المتقدم في تعليم الموهوبين.	×	×
مُتجدد	1 يتيح البرنامج فرصاً مستمرة لصقل وتوسيع المعارف والمهارات الحياتية.	✓	×
	2 يؤكد البرنامج على مواكبة الأبحاث في توجيه ودعم تعليم الطلاب الموهوبين.	×	×
	3 يعزز قدرات وخبرات المعلمين في تخطيط وبناء تجارب التعلم الفعالة للطلاب الموهوبين.	×	✓
مُتكامل	1 يؤكد البرنامج على أن الطلاب الموهوبين هم مسؤولية المجتمع المدرسي بأكمله وليس فقط المعلمين.	×	×
	2 يوفر الدعم للطلاب الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة للسماح لهم بالمشاركة بفاعلية في تعليمهم.	×	×
	3 يعمل على تطوير برامج التعلم المتميز وتوفير الخبرات التي تلي احتياجات التعلم المتقدمة للطلاب.	×	×
شمولي	1 يتضمن البرنامج التدريبي دور المدرسة في رعاية الطلاب الموهوبين وتعليمهم.	×	×
	2 يبين أهمية تقديم المدرسة تعليقات منتظمة حول إنجازات وتقدم الطلاب الموهوبين.	×	×
	3 يركز على وضع مسؤوليات على كل عضو في المجتمع المدرسي في دعم الطلاب الموهوبين.	×	×
مُستدام	1 يقيم الإجراءات المدرسية والبرامج والممارسات ونمو الطلاب وإنجازاتهم لتوجيه التخطيط المدرسي وتنفيذ السياسات.	×	×
	2 يشجع على التعاون بين جميع الجهات من صناع السياسات ، والسلطات المدرسية ، وأعضاء المجتمع ، وأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي.	×	×
	3 يهتم البرنامج بعقد لقاءات أو ورش عمل لأولياء أمور الطلاب الموهوبين.	✓	✓
يُحقّق التمكين	1 يؤكد البرنامج على وجود داعمين لتعليم الموهوبين في المدرسة.	×	×
	2 يتضمن مهارات الاتصال، بما في ذلك الاتصال من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.	×	✓
	3 يشجع البرنامج على الوصول للمشاركة في المنظمات المهنية لتعليم الموهوبين على المستوى المحلي والدولي	×	×
المجموع		4	7
النسبة		%13,33	%23,33

عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثالث، ونصه: " ما البرنامج التدريبي المقترح للتنمية المهنية لمعلمي الموهوبين في ضوء المبادئ العالمية للتعلم المهني في تعليم الموهوبين؟"

من خلال الإجراءات البحثية توصل الباحث إلى الصورة النهائية للإطار العام للبرنامج التدريبي المقترح، والذي يتضمن العناصر التالية:

1. اسم البرنامج التدريبي المقترح.
2. تحديد الغرض من البرنامج التدريبي.
3. تحديد مسوغات البرنامج التدريبي.
4. تحديد الأهداف العامة للبرنامج التدريبي.
5. تحديد المواصفات المعيارية للبرنامج التدريبي المقترح.
6. تحديد الفئة المستهدفة.

7. تحديد محتوى البرنامج التدريبي المقترح، وتشمل المكونات:

- تحديد وحدات البرنامج التدريبي وأهدافها.
- تحديد أساليب وبيئة التدريب.
- تحديد التغذية الراجعة والتقييم.
- تحديد مصادر التعلم والمراجع المقترحة.
- تحديد الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج التدريبي.

الفئة المستهدفة:

معلم الموهوبين، ومعلم الفصل العادي، وإداريو المدرسة، وأسر الطلاب الموهوبين.

محتوى البرنامج التدريبي:

ينقسم محتوى البرنامج التدريبي إلى أربعة مجالات وفق المبادئ العالمية للتنمية المهنية، حيث يقدم البرنامج التدريبي عددًا من الوحدات التي تساعد جميع العاملين في المدرسة من جهاز إداري وتعليمي في رعاية الطلاب الموهوبين وفق الجدول التالي:

جدول (5): وحدات البرنامج التدريبي المقترح

م	وحدات البرنامج التدريبي	القادة	إداري	معلم	المستهدف	معلم الموهوبين	الأسرة	المعرفة المهنية	الممارسة المهنية	الدعم والمشاركة	التواصل الفعال
1	نماذج الإثراء للطلاب الموهوبين.										
2	تطوير الأساليب التدريسية.										
3	إرشاد الطلبة ذوي الموهبة نفسياً وأكاديمياً.										
4	المحادثات التصالحية.										
5	تسهيل عملية التعلم ودعمها لكافة الطلاب.										
6	الانخراط في مهام معقدة معرفياً										
7	دليل المعلم للتواصل مع أولياء أمور الطلاب.										
8	دعم الأطفال ذوي القدرات العالية والموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم.										
9	المواءمة والتماسك.										
10	دليل الإرشاد لمساعدة أولياء الأمور والطلاب الموهوبين.										

مدة التدريب:

صمم البرنامج ليستغرق فترة زمنية تقدر بستة وعشرين يوماً، وبواقع ثلاث ساعات تدريبية يومية، وهو ما يحقق (105) ساعة تدريبية موزعة على النحو الآتي:

- وحدة نماذج الإثراء للطلاب الموهوبين، وتغطي (15) ساعة تدريبية.
- وحدة تطوير الأساليب التدريسية، وتغطي (9) ساعات تدريبية.
- وحدة إرشاد الطلاب ذوي الموهبة، وتغطي (15) ساعة تدريبية.
- وحدة المحادثات التصالحية، وتغطي (6) ساعات تدريبية.
- وحدة تسهيل عملية التعلم ودعمها للطلاب، وتغطي (9) ساعات تدريبية.
- وحدة الانخراط في مهام معقدة معرفياً، وتغطي (9) ساعات تدريبية.
- وحدة دليل المعلم للتواصل مع أولياء الطلاب، وتغطي (6) ساعات تدريبية.
- وحدة دعم الطلاب الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم، وتغطي (9) ساعات تدريبية.
- وحدة المواءمة والتماسك، وتغطي (12) ساعة تدريبية.
- وحدة دليل الإرشاد لمساعدة أولياء الأمور والطلاب الموهوبين، وتغطي (15) ساعة تدريبية.

مصادر التعلم والمراجع المقترحة:

اقترح الباحث مجموعة من الدراسات والمراجع، التي يمكن لأعضاء الهيئة التدريبية أو المعلمين المشاركين الاستفادة والاستعانة بها كمصادر للتعلم والتوسع المعرفي في موضوعات البرنامج التدريبي، ومن ذلك:

- الأنموذج الإثرائى الفاعل.

- برنامج إرشادي مقترح لتنمية القيم لدى الأطفال الموهوبين وفق المعايير العالمية.
- التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه الطلبة الموهوبين.
- استخدام الركائز التدريسية لتحسين التعلم.
- الإبداع في المهام المعرفية والتعلم الاستراتيجي.
- أهمية مشاركة أولياء الأمور في تحسين الأداء التعليمي والاجتماعي للطلاب الموهوبين.

الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج التدريبي المقترح:

جدول (6): الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج التدريبي

مجال المعرفة المهنية				
الجلسات / الموضوعات	الوقت	عدد اللقاءات	الوقت	الجلسات / الموضوعات
أنموذج بيتس ونظرية الذكاء الناجح	أنموذج الإثراء	تطور مفهوم الموهبة	نماذج الإثراء للطلاب الموهوبين	الأول
عمق المنهج والمهارات والعمليات التي تسهم في تحقيق العمق	تحديد مفهوم الترابط والتكامل من خلال المراكز الناعمة	التعلم ذي المعنى	تطوير الأساليب التدريسية	الثاني
استراتيجيات الإرشاد.	الخدمات والعلاقات الإرشادية	قضايا في الصحة العقلية: القلق والتوتر، والاكتئاب	إرشاد الطلاب ذوي الموهبة	الثالث
مجال الممارسة المهنية				
الجلسات / الموضوعات	الوقت	عدد اللقاءات	الوقت	الجلسات / الموضوعات
ما المهارات المعززة للمحادثات التصالحية؟ أدوات المعلم	لماذا الممارسات التصالحية؟ وما التأسيس العلمي لها؟	المحادثات التصالحية	2	الرابع
تعريف المعلمين بالطريقة التي تساعد الطلاب في أن يصبحوا استراتيجيين.	أهمية التساؤل في تعليم الطلاب ورفع مستوى التفكير لديهم	تسهيل عملية التعلم ودعمها للطلاب	3	الخامس
الأسلوب التدريسي الرابع : التحقيق التجريبي. والأسلوب التدريسي الخامس: الاختراع.	الأسلوب التدريسي الأول : التحري. والأسلوب التدريسي الثاني: حل المشكلات.	متطلبات الانخراط في مهام معقدة، التطبيق الفعال للانخراط في مهام معقدة	3	السادس
مجال المشاركة والدعم				
الجلسات / الموضوعات	الوقت	عدد اللقاءات	الوقت	الجلسات / الموضوعات
مهارات من أجل التواصل مع العائلات، وعقد لقاءات تحت إشراف الطالب.	تنمية العلاقات والرعاية مع الطلاب، وإظهار الاهتمام بكل طالب، و فهم نقاط تميز عائلات طلبتك.	دليل المعلم للتواصل مع أولياء أمور الطلاب	2	السابع
فهم سبب فعالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعليم الأطفال ذوي القدرات العالية والموهوبين ذوي القدرات العالية والتوحد.	تعليم الأطفال ذوي القدرات العالية والموهوبين ذوي التوحد.	دعم الطفل الموهوب الاستثنائي. تمييز الطفل الموهوب عن المصاب بمتلازمة أسبرجر.	3	الثامن
مجال التواصل الفعال				
الجلسات / الموضوعات	الوقت	عدد اللقاءات	الوقت	الجلسات / الموضوعات
ما الأدوار والمسؤوليات أثناء تنفيذ إستراتيجية المواءمة والتماسك؟ ما خطوات تنفيذ إستراتيجية المواءمة والتماسك؟	ما المفاهيم الأساسية في إستراتيجية المواءمة والتماسك؟ وما مجالاتها؟	ما أهمية المواءمة والتماسك؟ دور إستراتيجية المواءمة والتماسك في خدمة الطلاب الموهوبين ككل؟	3	التاسع
لماذا يعد التوجيه مهماً، ماذا يفعل الموجهون والمتدربون معاً؟ هل يجب أن تكون في نفس موقع معلمك؟ ماذا يحدث إذا لم تنجح مباراة الإرشاد بما يرضي أياً من الطرفين؟	البحث عن مرشد : الخصائص المتوقعة للمترشد، الناجح، العثور على مرشد، الخصائص التي يجب البحث عنها في المرشد، نصائح لإجراء المقابلات	اعتبارات هامة للأباء والأمهات، فحص الموجهين المحتملين. أنواع علاقات التوجيه : الإرشاد الفردي، الإرشاد عبر الإنترنت ، الإرشاد الجماعي	3	العاشر

عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الرابع، ونصه: "ما مدى كفاءة الوحدات التدريبية المبنية في ضوء البرنامج المقترح من وجهة نظر الخبراء؟ وما إمكانية تطبيقه؟

من خلال الإجراءات البحثية، والتي من خلالها عرض نموذج لوحدين تدريبيين على عدد من الخبراء والمختصين، أظهرت النتائج أن الوحدات التدريبية المبنية في ضوء البرنامج التدريبي المقترح مناسبة، وتطبيقها ممكن، وذلك بنسبة عالية حسب رأي الخبراء المختصين كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (7): آراء المحكمين في مناسبة الوحدات التدريبية وإمكانية تطبيقها				
م	بند التحكيم	الدرجة	الدرجة	النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على مناسبة البند
أولاً: المناسبة:				
1	تحقق المواصفات المعيارية المستهدفة في الوحدة المقترحة.	10		%100
2	ارتباط محتوى الوحدة بالمواصفات المعيارية المستهدفة.	9	1	%90
3	الدقة العملية.	9	1	%90
4	السلامة اللغوية.	8	2	%80
ثانياً: مدى إمكانية التطبيق:				
1	إمكانية تطبيق الوحدة على الفئة المستهدفة.	10		%100
2	إمكانية تطبيق الوحدة في الوقت المحدد.	9	1	%90
3	إمكانية تطبيق الوحدة في ضوء متطلبات التنفيذ (الإستراتيجيات التدريبية، والأنشطة التدريبية، والتقنيات المعينة).	9	1	%90
أولاً: المناسبة:				
1	تحقق المواصفات المعيارية المستهدفة في الوحدة المقترحة.	10		%100
2	ارتباط محتوى الوحدة بالمواصفات المعيارية المستهدفة.	9	1	%90
3	الدقة العملية.	10		%100
4	السلامة اللغوية.	8	2	%80
ثانياً: مدى إمكانية التطبيق:				
1	إمكانية تطبيق الوحدة على الفئة المستهدفة.	10		%100
2	إمكانية تطبيق الوحدة في الوقت المحدد.	8	2	%80
3	إمكانية تطبيق الوحدة في ضوء متطلبات التنفيذ (الإستراتيجيات التدريبية، والأنشطة التدريبية، والتقنيات المعينة).	10		%100

الخاتمة:

أولاً: النتائج

- خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:
- قائمة بالمواصفات المعيارية للبرنامج التدريبي لمعلمي الموهوبين، حيث بلغت تلك القائمة (30) مواصفة معيارية، موزعة على خمسة مجالات رئيسية، هي: المجال العام، ومجال المعرفة المهنية، ومجال الممارسة المهنية، ومجال المشاركة والدعم، ومجال التواصل الفعال.
- ضعف تضمين المواصفات المعيارية في البرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين؛ إذ لم تتعد نسبة التضمن لتلك المواصفات المعيارية 36,66 % من قائمة المواصفات.
- بناء برنامج تدريبي مقترح وفق المبادئ العالمية للتنمية المهنية لمعلمي الموهوبين.
- مناسبة الوحدات التدريبية المبنية في ضوء البرنامج التدريبي المقترح، وقابليتها للتطبيق.

ثانياً: التوصيات

- وبناء على النتائج التي خلصت إليها الدراسة، فإننا نوصي بما يلي:
- الإفادة من قائمة المواصفات المعيارية التي توصلت إليها هذه الدراسة، عند بناء وتطوير برامج التدريب لمعلمي الطلاب الموهوبين.
- ضرورة مراجعة البرامج التدريبية التي يدرّب عليها معلمو الموهوبين، وتقديمها بصورة تكاملية، توظف فيها المبادئ العالمية للتنمية المهنية، ومواصفاتها، بما يخدم الاحتياجات المهنية لهم.
- الإفادة من البرنامج التدريبي المقترح بالتطوير المني لمعلمي الموهوبين.
- التركيز على الجانب التطبيقي المتعلق بالاحتياجات المهنية عند تدريب معلمي الطلاب الموهوبين.

ثالثاً: المقترحات

- تطبيق البرنامج الذي أعده الباحث، ومعرفة مدى فاعليته.

- تقييم احتياج التطوير المهني لمعلمي الموهوبين في ضوء المبادئ العالمية للتنمية المهنية.
- دراسة مقترحة لتأهيل المعلمين لإدراك طبيعة الموهبة ورعاية الموهوبين في ضوء المبادئ العالمية للتنمية المهنية لمعلمي الموهوبين.
- بناء منهج تعليمي للطلاب الموهوبين وفق المبادئ العالمية للتنمية المهنية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (1993م). *لسان العرب* (ط 3). دار صادر.
- أنيس، إبراهيم وعبدالحليم، منتصر وصقر، عطية والنجار، علي وشرف، عبدالعزيز وهارون، عبدالسلام. (1990). *المعجم الوسيط* (ط 2). دار الأمواج.
- بني حمد، حسان. (2019). الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، 2019 (43)، 528-543.
- الجغيمان، عبدالله محمد ومعاجيني، أسامة حسن. (2013). تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام السعودية في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 14 (1)، 217 - 245.
- حسين، هاشم. (2019). فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعايير العالمية لمعلمي الموهوبين لتنمية الأداءات التدريسية لمعلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم التربوية*، 1 (20)، 255 - 328.
- خضر، فخر رشيد. (2020). الخصائص الشخصية والمهنية لمعلمي الطلبة المتفوقين وبرنامج تأهيلهم. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات*، 9 (1)، 315 - 339.
- الربيع، كوثر إسماعيل. (2020). التحديات التي تواجه معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. *دراسات العلوم التربوية*، 47 (4)، 87-99.
- رؤية السعودية 2030. (2016). *رؤية المملكة العربية السعودية 2030*. <https://www.vision2030.gov.sa>
- الرويلي، محمد. (2018). تقييم برامج الموهوبين من وجهة نظر قادة المدارس والمعلمين والطلبة: دراسة ميدانية في محافظة طريف. *المجلة العلمية*، 34 (3)، 221-238.
- رواس، محمد والراشدي، حامد. (2017 تشرين الثاني 11-13). *تصور مقترح للتنمية المهنية لمعلم الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم [ورقة عمل]*. المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان.
- الطعاني، حسن. (2023). *التدريب: مفهومه، وفعالياته، بناء البرامج التدريبية وتقويمها* (ط 3). دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كاید. (2021). *البحث العلمي، مفهومه - أدواته - أساليبه* (ط 21). دار الفكر للنشر والتوزيع.
- العامر، سعد. (2014). التحديات التي تواجه الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية. *البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 4 (24)، 107-112.
- القرني عائض. (2021). تقييم احتياج التطوير المهني لمعلمي الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني السعودي للقياس والتقويم. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، فرع العلوم الإنسانية والإدارية*، 22 (1)، 46-52.
- وزارة التعليم (2016). *دليل فصول الموهوبين: الإدارة العامة للموهوبين والموهوبات*. المملكة العربية السعودية.
- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (2012). *نظرة عامة على التعليم 2012: مؤشرات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية*. https://www.oecd.org/en/publications/education-at-a-glance-2012_eag-2012-en.html
- النافع، عبد الله والقاطعي، عبد الله والضبيبان، موسى والحازمي، مطلق والسليمان، الجوهرة. (2000). *برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم*. المملكة العربية السعودية: اللجنة الوطنية للتعليم بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.
- الوادي، محمد سالم (2021). تقويم البرامج التدريبية لمركز التطوير المهني التعليمي بخميس مشيط في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة نظر المعلمين خلال الفصل الدراسي الأول من العام 1441هـ - 1442هـ). *المجلة العلمية*، 37 (6)، 457-486.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Cuervo, A. & Escobedo, P. (2020). Mexican Teachers' Knowledge about Gifted Children: Relation to Teacher Teaching Experience and Training. *Sustainability*, 12 (11), 1-9. [DOI]
- Education International and UNESCO. (2019). *Global framework of professional teaching standards*, Retrieved from: <https://www.ei-ie.org/en/item/25734:global-framework-of-professional-teaching-standards>
- Gilar-Corbi, R., Veas, A., Miñano, P., & Castejón, J. L. (2019). Differences in personal, familial, social, and school factors between underachieving and non-underachieving gifted Secondary Students. *Sec. Educational Psycholog*, 10 - 20- 29.

- Glewwe, P., Hanushek, E. A., Humpage, S. D., & Ravina, R. (2011). School Resources and Educational Outcomes in Developing Countries: A Review of the Literature from 1990 to 2010. *NBER Working Paper* No. 17554. USA: National Bureau of Economic Research.
- Gubbins, E. J. (2008). *Professional development*. In J. A. Plucker & C. M. Callahan (Eds.), *Critical issues and practices in gifted education: What the research says* (pp. 513–540). Waco, TX: Prufrock Press.
- Johnson A. D. (2016). Principal perceptions of the effectiveness of university educational leadership preparation and professional learning. *International Journal of Educational Leadership Preparation*, 11(1), 14–30.
- Marinela, Š. (2020). *Professional development of teachers for working with gifted students*. Conference Paper Conference: 4th Scientific Conference "Research in Education and Treaning, At : Ljubljana, Slovenia, September 2020.
- Novak, A. M., Lewis, K. D. & Weber, C. L. (2020). Guidelines for developing equity-based professional learning for teachers of gifted children. *Gifted Child Today*, 43(3), 169-183. [DOI]
- Peters, S. J., & Jolly, J. L. (2018). The influence of professional development in gifted education on the frequency of instructional practices. *Australian Educational Researcher*, 45 (4), 473-491. [DOI]
- Peters, S. J., Gentry, M., Whiting, G. W., & McBee, M. T. (2019). Who Gets Served in Gifted Education? Demographic Representation and a Call for Action. *Gifted Child Quarterly*, 63(4), 273-287. [DOI]
- Roberts, J. L., & Inman, T. F., (2015). *Strategies for differentiating instruction: Best practices for the classroom*. (3rd ed.). Pages 272 Routledge.
- Robinson, A., & Moon, S. M. (2003). A national study of local and state advocacy in gifted education. *Gifted Child Quarterly*, 47 (1), 8-25. [DOI]
- Renzulli, J., & Reis, S. M. (2021). *Schoolwide Enrichment Model: A how-to guide for talent development*. Taylor & Francis is a division of Informa plc.
- Sayı, A. K. (2018). Teachers' Views about the Teacher Training Program for Gifted Education. *Journal of Education and Learning*, 7(4), 1927-5269. Published by Canadian Center of Science and Education. [DOI]
- Sánchez-Escobedo, P., Valdés-Cuervo, Á., Contreras-Olivera, G.A., García- Vázquez, F.I., & Durón-Ramos, M.F. (2020). Mexican teachers' knowledge about gifted children: Relation to teacher teaching experience and training. *Sustainability*, 12(11), 4474. [DOI]
- Siegle, D. (2004). *Using media and technology with gifted learners*. Waco, TX: Prufrock Press
- Teschers, C. (2020). Proposing a Holistic Inclusive Education Model for Policy, Curriculum and Classroom Development. *New Zealand Journal of Teachers' Work*, 17 (1), 73-87.
- VanTassel-Baska, J., & Johnsen, S. K. (2007). Teacher education standards for the field of gifted education. *Gifted Child Quarterly*, 51, 182-204.
- World Council for Gifted and Talented Children. (2021). *Global principles for professional learning in gifted education*. <https://world-gifted.org/professional-learning-global-principles.pdf>

ثالثاً: ترجمة المراجع العربية

- Al-Amer, S. (2014). Challenges facing gifted students in the Kingdom of Saudi Arabia. *Research on Humanities and Social Sciences*, 4(24), 107–112.
- Al-Jughayman, A. M., & Ma'ajini, O. H. (2013). Evaluation of gifted education programs in Saudi public schools in light of quality standards for enrichment programs. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 14(1), 217–245.
- Al-Nafea, A., Al-Qaṭi'i, A., Al-Dhubayban, M., Al-Hazmi, M., & Al-Sulaiman, A. (2000). *Gifted identification and care program*. National Committee for Education, King Abdulaziz City for Science and Technology, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Qarni, A. (2021). Assessing the professional development needs of teachers of gifted students in light of the standards of the Saudi National Center for Assessment and Evaluation. *King Faisal University Scientific Journal (Humanities and Administrative Sciences)*, 22(1), 46–52.
- Al-Rabee, K. I. (2020). Challenges facing teachers of gifted students in King Abdullah II Schools for Excellence in Jordan and their relationship to selected variables. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(4), 87–99.
- Al-Ruwaili, M. (2018). Evaluation of gifted education programs from the perspectives of school principals, teachers, and students: A field study in Turaif Governorate. *Scientific Journal*, 34(3), 221–238.

- Al-Ta'ani, H. (2023). *Training: Concepts, activities, training program design, and evaluation* (3rd ed.). Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Al-Wada'i, M. S. (2021). Evaluation of the training programs of the Educational Professional Development Center in Khamis Mushait in light of professional licensure standards from teachers' perspectives during the first semester of the academic year 1441–1442 AH. *Scientific Journal*, 37(6), 457–486.
- Anis, I., Abdel Halim, M., Saqr, A., Al-Najjar, A., Sharaf, A., & Harun, A. (1990). *Al-Mu'jam al-Wasīṭ* (2nd ed.). Dar Al-Amwaj.
- Bani Hammad, H. (2019). Training needs of teachers of gifted students in light of the standards of the National Center for Assessment and Evaluation in the southern region of the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, 2019(43), 528–543.
- Hussein, H. (2019). The effectiveness of a training program based on international standards for teachers of gifted students in developing the instructional performance of primary mathematics teachers. *Journal of Educational Sciences*, 20(1), 255–328.
- Ibn Manzur, A. F. J. A.-D. (1993). *Lisān al-'Arab* (3rd ed.). Dar Sadir.
- Khadr, F. R. (2020). Personal and professional characteristics of teachers of gifted students and their preparation program. *Al-Balqa Journal for Research and Studies*, 9(1), 315–339.
- Ministry of Education. (2016). *Guide for gifted classrooms*. General Administration of Gifted Education, Kingdom of Saudi Arabia.
- Obeidat, D., Adas, A. R., & Abdul Haq, K. (2021). *Scientific research: Concepts, tools, and methods* (21st ed.). Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
- Organisation for Economic Co-operation and Development. (2012). *Education at a glance 2012: OECD indicators*. https://www.oecd.org/en/publications/education-at-a-glance-2012_eag-2012-en.html
- Rawas, M., & Al-Rashidi, H. (2017, November 11–13). A proposed framework for the professional development of teachers of gifted students in light of the standards of the National Center for Assessment and Evaluation. In *Proceedings of the Twelfth Arab Scientific Conference on the Care of Gifted and Talented Students*, Amman, Jordan.
- Saudi Vision 2030. (2016). *Saudi Vision 2030*. <https://www.vision2030.gov.sa>